الفاظه ولطافة اوصافه تفتن العشاق وتهيج الاشواق
وكانت ولادة بنت المكتفي بالله قد اشتهرت بالحسن والجمال
ورقة الطبع واوصاف الكمال وكانت بارعة عالمة كاتبة
شاعرة ولها مجلس تمد فيه الموايد ويجتمع بها فيه
العلما والفضلا والشعرا والأدبا وكانت مبهرجة لكنها
عفيفة جدا وكانت كثيرا ما تقول هذه الابيات شُعر
اني وان نظر الانام لبهجتي ٥ كظبا مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الكلام زوانيا ٥ ويصدهن عن الخنا الاسلام
قال صاحب تحفة العروس كانت ولّاده رئيسة الطبع
كريمة النفس شريفة الاصل جميلة الشكل غير انها ما
كانت صيانتها تطابق شرفها وكانت لا تترك أحدا
يتصرف في مجلسها ولا بالدرهم الفرد وكانت لطيفة
الذات انشدها الوزير المهلبي قول بشار حيث قال
لا يوئيسنك من مخدرة ٥ قول تغلظه وإن جَرَحا
عسر النسا الي مياسرة ٥ والصعب يُركب بعد ما جُمحا

قالت

قالت له الامة ولادة وكانت عملت لها طرازا من ذهب
مكتوب علي ايمنها ٥ انا والله اصلح للمعالي ٥ وامشي
مشيتي واتيه تيها ٥ وعلي الاخر ٥ امكن عاشقي من صحن
خدي ٥ وامنح قبلتي من يشتهيها قال في حقها ابن
خلكان انها بنت محمد ابن عبد الله ابن الناصر
الملقب بالمستكفي بالله وانها كانت واحدة زمانها
وبديعة اوانها حسنة المنظر والمخبر حلوة المورد والمصدر
وكان محلها بازر بقرطبة بادٍ للوارد وهي لاستجلاب
النظم والنثر من العباد يعشو اهل الاداب الي ضوء
غرتها وتتهاتك اولاد الخلفا والامرا علي حلاوة
عشرتها والي عذوبة خطابها ومشاهدة ما تحت
نقابها ولم منسوبة الي العفة حتي عشقها ابن
زيدون وتغنت هي به ايضا وصدرت بينهما
المراسلات وانشأ فيها رسالة الزيدونية فتكلم
الناس فيها وما احسن كلام ابن زيدون فيها

Copyright © King Saud University